

(41) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل زكريا عليه السلام | من الحديث (9732) | أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا اللهم اني اسألك الفقه في الدين واسألك علمًا نافعا وعملًا صالحًا - [00:00:08](#)

اهذا هو الدرس الرابع عشر في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واثنتين واربعين للهجرة - [00:00:25](#)

وكنا قد وصلنا الى باب من من فضل او فظائل زكريا عليه الصلاة والسلام اه قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا حداد بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:42](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارة زكريا واحد انبية الله عز وجل وذكره الله تعالى بعدة مواضع من القرآن وزكريما اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين - [00:01:00](#)

فاستجبنا له ووهدنا له يحيى واصلحنا له زوجه اذ نادى ربه كافها يا عين صاد رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا فزكريما اذ النبیاء اذ الذین ذکرہم الله عز وجل فی کتابه - [00:01:22](#)

وذكر بانه لم يولد له الا في اخر عمره لما دعا الله عز وجل وهو قائم يصلي في المحراب فبشرته الملائكة بيعي رزق نبيا وهونبي الله تعالى يحيى زكريا عليه الصلاة والسلام - [00:01:43](#)

اه هنا يذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه كان نجارة فكان يعمل بصنعة النجارة وهذا يدل على انه لا يأس ان الانسان اه يعمل في مثل هذه الصنائع وانها لا تسقط المروءة - [00:02:04](#)

انها صنعة فاضلة وزكريا عليه الصلاة والسلام كان يكتسب من هذه الصنعة النجارة وقد قال عليه الصلاة والسلام الحديث الذي رواه البخاري حديث المقدم بن معذ كلب آأن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:27](#)

ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان النبي الله داود كان يأكل من عمل يده وان النبي الله داود كان يأكل من عمل يده - [00:02:51](#)

فافضل الکسب ان يأكل الانسان من عمل يده فداود عليه الصلاة والسلام كان نبيا ملكا ومع ذلك كان يأكل من عمل يده وزكريما كان نجارة يأكل من عمل يده بل قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين من حديث جابر - [00:03:05](#)

ما بعث الله نبيا الا ورعى الغنم قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا كنت ارعى الغنم على قراريط لاهل مكة ما من نبي الا رعى الغنم رعي الغنم والتجارة وعمل اليه هذه - [00:03:24](#)

اعمال شريفة وصناعات لا تخلوا بالمرءة قد فعلها الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام قد جعل الله تعالى الانبياء بشرا يخالطون الناس ويعلمون كما يعمل الناس فمنهم من كان نجارة ومنهم من كان - [00:03:43](#)

راعي الغنم ومنهم من له اعمال اخرى بل النبي نبينا محمد عليه الصلاة والسلام تعامل بالتجارة في اول امره وذهب بمال لخديجه الى الشام مرتين قبل ان قبل بعنته كون الانسان يكتسب ويعلم - [00:04:10](#)

هذه الاعمال من التجارة او الصناعة او الزراعة اهذا لا يدخل بالمرءة بل هذه قد عملها اشرف البشر واكمـل البشر وهم

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا خير من ان يبقى الانسان عالة يتکلف الناس - 00:04:32

اعطوه او منعوه كما قال عليه الصلاة والسلام لا ان يأخذ احدكم حبله فيحترق خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه
انسان يبحث له عن صنعة وعن حرفة - 00:04:53

اه يكتسب منها مالا ولا يبقى يسأل الناس بعض الناس تجد انه مولع بسؤال الناس اما الاقتراظ واما بطلب الصدقة او الزكاة ويبقى
طيلة عمره على هذه الحالة فيبقى فقير النفس - 00:05:14

ولو انه سعى لاكتساب صنعة او حرفة وحصل منها واكتسب من عمل يده لكان هذا خيرا له باب باب من فضائل الخضر صلى الله عليه
 وسلم الخضر هو الذي ذكره الله عز وجل - 00:05:33

في قصة موسى في سورة الكهف واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقا و قد سئل موسى عليه الصلاة
والسلام كان يخطب الناس ذات يوم - 00:06:03

فسئل رجل هل هناك من هو اعلم منك في الارض قال موسى لا اوحى الله اليه ان عبادي اعلم انك وانك تجده عند مجمع
البحرين فعزم موسى على الذهاب له وهو الخضر - 00:06:21

وحصل ما قصه الله تعالى علينا في سورة الكهف اولا الخضر لماذا سمي بذلك اه الاشهر انه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء
وقيل لانه اذا صل اخضر ما حوله - 00:06:46

الصحيح ان الخضر انما سمي بذلك لانه اذا جلس على فروة نعم لانه جلس على فروة فاذا هي تهتز من خلفه خضراء وهذا قد جاء في
الصحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة فاذا هي تهتز من خلفه خضراء فهذا نص في المسألة نص
صريح وايضا في الصحيح البخاري بسبب تسميته بالخضر - 00:07:33

وحصول ذلك لا شك انه كرامة او اية من ايات الله عز وجل كونه يجلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء هذه اية من
ايات الله عز وجل - 00:07:52

فسمى بذلك الخضر هل هونبي او انه ولد هذا محل خلاف بين العلماء فمنهم من قال انه ولد وليس نبيا قالوا لان الله عز وجل اه
ذكر قال عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما - 00:08:07

ووصفه بذلك ولو كان نبيا لقال الله نبيا والقول الثاني انه نبي وذلك لانه قال وما فعلته عن امري وهذا فيه اشارة الى انه يوحى اليه
وان ما فعله انما هو بوجي - 00:08:33

من عند الله عز وجل وبانه اعلم من موسى ويبعد ان يكون ولد ويكون اعلم من النبي وهذا هو القول الراجح هو اختيار شيخنا عبد
العزيز بن باز رحمه الله - 00:08:53

ان الخضر انه نبي لان النبي هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه. فهو قد اوحى اليه فالخضر بنص الآية انه قد اوحى اليه قوله وما
فعلته عن امري واما ما استدل به القائلون بانه ولد ابيه اتناه رحمة من عندنا - 00:09:11

فهذا قد يطلق وصف العبودية على النبي ونبيها محمد عليه الصلاة والسلام وصفه الله تعالى بالعبودية في اشرف مقاماته انا الذي
اسرى بعده لليا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:09:32

هذا لا ينافي كونه نبيا وعلى هذا نقول فالقول الراجح على هذا نقول القول الراجح ان الخضر كان نبيا من الانبياء وهذا ما المح اليه
النبوة رحمه الله وحيث قال باب من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم - 00:09:49

وفي شرحه على مسلم يمیل الى هذا القول هل الخضر هناك من قال من اهل العلم بانه حي والعجیب ان النبوة
في الشرح على مسلم نسب هذا القول - 00:10:14

لجمهور العلماء وهذا محل نظر لجمهور العلماء محل نظر وايضا نقل عن ابي عمرو بن الصلاح قال هو حي عند جماهير العلماء
والصالحين وهذا محل نظر القول الصحيح بهذه المسألة - 00:10:39

ان الخضر ليس حيا قد سئل البخاري عن الخضر والياس هل هما احياء فقال كيف يكون هذا؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مئة سنة من هو اليوم - [00:11:02](#)

على ظهر الارض احد وسئل الامام ابن تيمية رحمة الله عن الخضر هل هو حي قال هو ميت ولو كان حيا فوجب عليه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:22](#)

وان يجاهد معه ويتعلم منه وابنه هنا الى انه يوجد في مجموع الفتاوى فتوى منسوبة لابن تيمية في ان الخضر حي ولكن هناك من يشكك في صحة نسبتها اليه انها لا تصح - [00:11:41](#)

الى الامام ابن تيمية وان اصول وقواعد الشيخ ابن تيمية اقتضي هذا القول وهو ان الخضر انه ميت وليس حيا وهو ما قد صرخ به في هذا الكلام المنقول وقال ابن الجوزي رحمة الله - [00:12:00](#)

قال الدليل على ان الخضر ليس بباقي في الدنيا اربعة اشياء القرآن والسنة واجماع المحققين والمعقول اما القرآن فقول الله تعالى وما جعلنا بشر من قبلك الخلد فلو دام الخضر - [00:12:21](#)

كان خالدا يعني لو كان الخضر حيا لكنه خالدا وهذا خلاف ما تقتضيه الآية واما السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مئة سنة من هو اليوم على ظهر الارض احد - [00:12:40](#)

والحديث الصحيحين وايضا جاء في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسه يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية - [00:12:54](#)

اما الاجماع فقد اجمع المحققون على ذلك واما المعقول فقد ذكر ابن الجوزي عشرة اوجه ومن ابرزها ان الخضر لو كان حيا كان هو هو بشربني ادم وكان يعيش من حين ان يولد الى اخر الدهر - [00:13:11](#)

ومولده قيل انه نوح فلو كان الامر كذلك وان الخضر قد ولد قبل نوح وانه لا زال حيا الى الان لكن هذا من اعظم الآيات والعجائب ولكن خبره في القرآن مذكورة - [00:13:39](#)

لانه من اعظم ايات الربوبية وقد ذكر الله تعالى من احياء الف سنة الا خمسين عاما وجعله اية فكيف بمن احياه الى اخر الدهر وايضا لو كان الخضر حيا لكنه جهاد الكفار - [00:14:00](#)

ورباطه في سبيل الله وحضوره الجمعة والجماعة وتعليم العلم آآ لكنه افضل له بكثير من سياحته بين الوحوش في القفار والفلوات وهل هذا الا من اعظم الطعن والعيب عليه - [00:14:18](#)

اه يقول لو كان الخضر حيا اين هو طيب لماذا لو كان الخضر حيا ما اجتمع بالنبي عليه الصلاة والسلام وما جاهد معه وما جلس بين يديه وتعلم منه فاين هو - [00:14:41](#)

هل هو في القفار والفلوات وبين الوحش هذا هذا طعن فيه هذا يقتضي ان يكون ميتا وليس بحي ثم ايضا ما الدليل على ان الخضر حي اصلا لم يثبت في هذا الشيء لا من القرآن ولا من السنة - [00:14:57](#)

وانما قول قد قيل فلم يثبت في ذلك شيء قول بلا مستند صحيح وهو بشر كسائر البشر كل نفس ذاتفة الموت وما جعلنا بشر من قبلك الخلد فما الدليل على ان الخضر اصلا انه حي - [00:15:17](#)

لا يوجد دليل صحيح يدل على حياته وانه لا زال باقيا وعلى هذا فالقول الصحيح ان الخضر ليس بحي وان القول بأنه حي انه قول مرجوح وان الخضر ايضا انه نبي - [00:15:37](#)

والقول بأنه نبي يقطع الطريق على بعض الفرق المنحرفة التي تزعم بان الولي اعلى درجة من النبي ويستدلون بقصة الخضر وان الخظر كان ولينا وموسى كاننبيا ويقولون مقولتهم المشهورة - [00:16:00](#)

مقام النبوة في بربخ طوريق الرسول دون الولي هذه مقوله باطلة بل افضل البشر الانبياء والرسل ثم اولياء الله تعالى من الصديقين والشهداء والصالحين نعود لقصة الخضر عليه الصلاة والسلام - [00:16:19](#)

اه قال حدثنا عمرو بن محمد الناقب واسحاق ابراهيم الحنظلي وعبد الله بن سعيد ومحمد بن ابي عمر المكي كلهم عن

ابن عبيدة والل蜚 لابن ابي عمر - 00:16:45

حدثنا سفيان بن عيين حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفل البكالي يزعم ان موسى عليه السلام صاحببني اسرائيل ليس هو موسى - 00:16:56

صاحب الخضر عليه السلام فقال كذب عدو الله اه نوف البكالي هذا من اصحاب ابن عباس نعم اه بسعيد بن جبير يقول قلت صاحب ابن عباس سعيد بن جبير صاحب ابن عباس - 00:17:09

يقول قلت لابن عباس ان نوفا البكالي كان عالما قاضيا يعني عالم من العلماء قال انه يقول ان موسى صاحببني اسرائيل ليس هو موسى الخضر فغضب ابن عباس لما سمع هذه المقوله وقال كذب عدو الله - 00:17:32

هذا مقوله شديدة لكن العلماء في ذلك اه تفسير قالوا قال بعضهم ان ابن عباس انما قال هذا في حال الغضب الشديد وقال بعضهم ان ابن عباس قال هذا على سبيل الالغاز والزجر - 00:17:57

عن مثل قوله لا انه عدو انه عدو الله حقيقة وانما من باب المبالغة في انكار قوله ويكون هذا من الالغاز التي تجري على اللسنة من غير قصد - 00:18:13

هذا هو يعني الاقرب ثم ذكر ابن عباس نقل عن ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن عباس لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام كان عمره ثلاث عشرة سنة - 00:18:28

واكثر الاحاديث التي يرويها بواسطة يعني يسمع صحابيا ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذه القصة اه صرح بالصحابي الذي سمع منه هذا الحديث وهو ابي بن كعب قال - 00:18:48

سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا فيبني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم قال فتعجب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه - 00:19:04

اوحي اليه ان عباده مجمع البحرين هو اعلم منك موسى عليه الصلاة والسلام سئل هذا السؤال من اعلم الناس وقام خطيبا سأله انسان هذا السؤال فموسى يعني رأى انهنبي الله عز وجل - 00:19:20

واعظم انباء بنبي اسرائيل ولا يعلم يعني احد اعلم منه فاخبر بما يعتقده قال انا اعلم عותب كان ينبغي ان يقول الله اعلم احتمل ان يكون هناك من هو اعلم منه - 00:19:37

فاوحى الله اليه ان عباده مجمع البحرين هو اعلم منك يقصد الخضر ومجمع البحرين قيل هو مجمع بحرى فارس والروم مما يلي المشرق قال وقتادة وقيل انه ملتقي خليج العقبة والسويس - 00:19:55

وقيل ملتقي البحر الاحمر والبحر الابيض وبكل حال هو ملتقي اه بحرى الله تعالى اعلم يعني لا يفهمنا هذا المبحث كثيرا هو مجمع بحرى لكن ليس هناك ما يرجح يعني قوله من هذه القوال - 00:20:21

يكفينا ان نعرف انه مجمع البحرين كما ذكره ربنا سبحانه قال ان عباده مجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اي ربى كيف لي به موسى عليه الصلاة والسلام - 00:20:43

كان حريضا على التعلم فاراد ان يتعلم ان يلتقي بهذا الرجل الذي هو اعلم منه وان يستفيد منه وهذا يدل على آفضيلة الارتحال لطلب العلم والارتقاء بالعلماء والافادة منهم - 00:20:56

وكذلك مخالطتهم هذى تفيد الانسان كثيرا هذا معلوم بالواو من الواقع والتجربة ان الانسان اذا خالط عالما من العلماء وسائله واستمع اليه واستمع الى كلامه والى اجاباته والى فتاواه انه يستفيد منه - 00:21:19

علما كثيرا بخلاف ما اذا كان بعيدا عن هذا العالم فموسى عليه الصلاة والسلام لما علم بان هناك من هو اعلم منه عزم على الرحالة اليه فسأل الله عز وجل كيف لي به - 00:21:41

فقيل له احمل احمل حوتا في مقتل بمقتل يعني في زنبيل بحيث تفقد الحوت فهو ثم اذا فقدت هذا الحوت فستجد الخضر يعني هذه هي العالمة فانطلق وانطلق معه فتاة وهو يوضع ابن نون هنا فيه التصرير بان فتاة يوضع ابن نون - 00:21:59

وهو نبي من الانبياء وليس المقصود بفتنة انه كان عبدا عنده او خادما وانما كان يوشع ابن نون وهو من الانبياء بنى اسرائيل وهو الذي بعد مفاة موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام هو الذي ذهب بن اسائة - 00:22:28

الى بيت المقدس دخول الارض المقدسة بعد ما كانت محمرة عليهم اربعين سنة فدخلها قبيل غروب شمس يوم الجمعة كان
القتالاً وحدما عاشر محرم السنت فقلال الشمس انا مأمدة هنا وأمدد الله امـا هنا - 00:22:49

امر الله تعالى الشمس بان تنحبس وتتأخر في غروبها حتى يتم الفتح فكان هذا اية من ايات الله عز وجل يوشع ابن نون هو الفتى المذكور في هذه القصة فحمل موسى عليه السلام حوتا في مقتل انطلق معه هو وفتاه يمشيانت حتى اتي الصخرة - 00:23:12
فرقد موسى عليه السلام وفتاه فاضطرب الحوت في المقتل حتى خرج من المقتل فسقط في البحر يعني هرب الحوت وسقط في البحر قال وامسك الله عنه جريمة الماء حتى كان مثل الطاق. فكان للحوت سريا - 00:23:40

امسك الله عنه جريته جريدة الماء كان مثل الطاق من البناء فكان الحوثي سرياً وكان لموسى وفتاه عجبًا كما ذكر الله تعالى في القصة في سورة الكهف فانطلقا يقية بهمما وليلتهم - 03:40:24

لهذا قالوا وما انسانه الا الشيطان ان اذكره كما ان الشيطان ايضا قد يذكر الانسان بامور لاجل ان يشغله عن امور افضل عندما يكبر

لكي يشوش عليه فلا يخشى في صلاته قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدى على اثنانها قصص يعني رجع مرة اخرى الى موضع الصخرة

يعنى رجل مغطى بثوب سلم عليه موسى فقال له الخضر انى بارضك السلام. قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل؟ قال نعم قال

انك على علم من علم الله لا اعلمك الله لا اعلمك وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمك قال له موسى عليه السلام هل اتبعك على ان

قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف ت慈悲 على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له

قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر حملوهما بغير

فقال له موسى قوم حملونا بغير نول يعني قوم حملونا مجانا معهم في السفينة عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتفرق اهلها لقد جئت
نول يعني بغير اجره فحمد الحصر الى نوح من الواح الاسمية صرعة - ٠٥٢٠٢٣

شیئا امرا یعنی کیف هدایتی حصل - 00:26:46
السفينة اتوا وحملونا مجانا بدون مقابل ثم تخرقها لتفرق اهلها هذا امر عظيم. لقد جئت شیئا امرا اه لقد جئت شیئا امرا یعنی

كانت هذه هي العجيبة الاولى من العجائب تانية وهي اشد قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا تهقني من امري عسرا ثم خرج من السفينة عظيمها كثير الشدة قال الم اقل لك انك لن تستطيع معن صبرا - 00:27:03

فَبَيْنَ فَبِينِهَا يَمْشِيَانْ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غَلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغَلَامِ فَأَخَذَ - 00:27:21
الْخَضْرَ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَهُ بِيدهِ فَقَتْلَهُ امْرُ عَظِيمٍ يَأْتِي إِلَى غَلَامٍ مَعَ الْغَلَامِ وَيَأْخُذُ رَأْسَهُ وَيَقْتَلُهُ وَيَقْتَلُهُ مُوسَى مَا صَبَرَ عَلَى هَذَا

قال قتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً - 00:27:38
قال الم أقل لك إنك لن تستطيع مع الصبر قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألك عن شيءٍ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني

عذرا موسى في يعني في المرة الاولى - [00:27:58](#)

يقول كيف هؤلاء حاملونا بدون اجرة وتخرق السفينة والغاء عليها وفي الثاني يقول كيف تأتي لنفس زكية طاهرة من الذنب لانه كان غلام لم يبلغ فنقتله بغير ذنب بعد ذلك - [00:28:14](#)

قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدن عذرا فانطلقا حتى اذا اتي اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما هذه القرية قيل انها ايلة وقيل انها امطاركية - [00:28:34](#)

ولا يهمنا معرفة اسمها المهم انها قرية من القرى فوجد فيها جدارا يريد ان ينقط فاقامه دارا يريد ان ينقط هذه الارادة هل هي اراده حقيقة او اراده مجازية الصحيح انها على ظاهرها وان الله تعالى قد يجعل في الجمادات - [00:28:48](#)

ادراكا مناسبا لها يريد ان ينقط فاقامه قال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا فاقامه يقول مائل قال الخظر بيدي هكذا فاقامه قال له موسى قوم اتیناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا - [00:29:09](#)

لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأبئنك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما - [00:29:28](#)

لانه اتي بعجائب المرة الاولى يخرق السفينة والثانية يقتل هذا الغلام والثالثة يقيموا جدار للأهل قريته لم يضيفوهما وكان عليه الصلاة والسلام يقول يرحم الله موسى وجد انه صبر لو صبر لاتي بعجائب اكثر واكثر - [00:29:44](#)

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت من الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص من علمي وعلمك من علم الله الا مثلما نقص هذا العصفور من البحر - [00:30:01](#)

الله اكبر جاء عصفور فنقر على حرف السفينة يعني على جانبها فقال الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر والنقص هنا ليس على ظاهره وانما المعنى - [00:30:27](#)

ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله كنسبة نقرة هذا العصفور الى ماء البحر سبحانه الله وهذا من باب التقريب الى الافهام والا نسبة علمهما اقل وجاء في رواية البخاري ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا العصفور بمنقاره - [00:30:52](#)

فيقول الخضر ان علمي هو علمك انت يا موسى بالنسبة لعلم الله كنسبة اه نقرة هذا العصفور في هذا البحر بل اقل من ذلك علم الله تعالى علم عظيم واسع شامل. اما علم البشر فهو علم محدود قليل - [00:31:15](#)

قال سعيد ابن جبير وكان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا هذى احدى يعني القراءات اه غير السبعية وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا - [00:31:42](#)

هذى احدى القراءات غير السبعين من القراءات الشاذة وكان يقرأ اما غلام فكان كافرا ثم ساق المصنف هذا الحديث طريقا اه اخرى وجاء فيها بين بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم ب ايام الله وايام الله نعماؤه وبلاوة - [00:31:59](#)

اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني قال فاوحي الله اليه اني اعلم اه بالخير منه او ان او عند من هو ان في الارض رجلا هو اعلم منك قال يا ربى فدلني عليه فقيل له تزود حوتا مالحا - [00:32:27](#)

اي تفقد الحوت فانطلق هو وفاتاه حتى انت يأتي الى الصخرة عمى عليه فذكر القصة قريبا من القصة آآ السابقة ايضا ساق المصنف هذا الحديث برواية قريبة من هذه آآ الرواية - [00:32:44](#)

وهذه القصة فيها فوائد عظيمة نأتي لبعض وابرز هذه الفوائد فمن هذه الفوائد اولا فضل الرحلة في طلب العلم فان موسى ارتحل الى الخضر ان يتعلم منه لما اه علم بان هناك من هو اعلم منه - [00:33:15](#)

فارتحل موسى ومعه فتاة يوشع بالنون من الخضر للتعلم منه وهذا يدل على فضل الرحلة في طلب العلم ومنها الحث على التواضع في العلم وغيره وان الانسان اذا سئل عن اعلم الناس - [00:33:42](#)

في ينبغي ان يقول الله اعلم وينسب العلم الى رب وحالقه والا يزكي نفسه بأنه اعلم الناس موسى عليه الصلاة والسلام اخبر بما يعني لديه لكن كان الجواب الاكملي ان يقول الله اعلم - [00:34:05](#)

ومنها وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع. وان كان بعضه قد لا تظهر حكمته للعقل ولا يفهمه كثير من الناس قد لا يفهمونه بالقدر
المراد فخرق السفينة وقتل الغلام - 00:34:28

صورتها صورة منكر ولكن لما بين الخضر لموسى وجه ذلك تبيّن الحكمة وان السفينة كانت المساكين يعملون في البحر كان من
ورائهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاراد موسى ان يخرقها - 00:34:49

لان الملك اذا رآها مخروقة لم يأخذها وهكذا ايضا غلام لو انه عاش تسبب في كفر والديه فكانت رحمة الله عز وجل يعني تقتضي ان
ان يقتل هذا الغلام لكي يبقى والداه على صلاحهما - 00:35:08

وكذلك ايضا بالنسبة للجدار الذي اقامه اليتيمين لفلايين يتيمين في المدينة وكان ابوهما صالح ورد ربك يبلغ شدهم ويستخرج
كنزهم ورحمة من ربك ايضا من الفوائد انه لا بأس على العالم والفضل ان يخدمه المفضول وان يقضى له حوالجه - 00:35:31

هذى تقريبا يعني ابرز الفوائد المتعلقة بهذا اه الحديث يعني اخذ بعض العلماء ايضا من هذا الحديث فائدة اخذ بعض العلماء من هذا
الحديث فائدة من قول النبي عليه الصلاة والسلام رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل لرأي العجب - 00:36:17

وقوله عليه الصلاة والسلام رحمة الله علينا وعلى موسى قال اهل العلم فيه استحباب ابتداء الانسان بنفسه في الدعاء فيبدأ بنفسه ثم
بغيره فيقول رحمة الله علينا وعلى فلان اللهم اغفر لي - 00:36:39

ولوالدي اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات وبعض الناس يدعوا لغيره وينسى نفسه اللهم ارحمه طيب ابدأ بنفسك
اللهم اغفر لي ولولان رب اغفر لي ولوالدي وبعض الناس عندما يقابل غيره يقول - 00:36:57

اه الله يرحم والديك والاحسن يقول الله يرحمك ويرحم والديك لانه هنا اذا قال الله يرحم والديك قصر الدعاء بالرحمة على الوالدة
هذا المخاطب هو اولى بان يدعى له بالرحمة والاكمل ان يدعو له بالرحمة ولوالديه - 00:37:17

فهذه من الامور التي قد تخفي على بعض الناس انه ينسى نفسه في الدعاء او ينسى بالدعاء من يخاطبه ويدعو لغيره فيينبغي ان يبدأ
الانسان بنفسه رب اغفر لي ولوالدي - 00:37:34

ارحمني والدي او ارحم فلانا او رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات رحمك الله ووالديك غفر الله لك ولوالديك اه يبدأ الانسان بالدعاء
لنفسه ثم بعد ذلك لمن احب لهذا قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث رحمة الله علينا وعلى موسى - 00:37:51

لولا انه عجل لرأي العجب فابتدا النبي عليه الصلاة والسلام اه الدعاء بالرحمة عليه ثم على موسى. رحمة الله علينا وعلى موسى طيب
ننتقل بعد ذلك الى كتاب فضائل الصحابة - 00:38:15

الصحابة رضي الله عنهم آآ جمع صحابي والصحابي هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك والصحابة
هم خير القرون خير هذه الامة وافضلها - 00:38:41

كما قال عليه الصلاة والسلام خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والصحابة هم الواسطة بين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبين امته وقد نشروا الفضائل بين هذه الامة - 00:39:01

من الصدق والنصح والاخلاق والاداب الفاضلة التي لا توجد عند غيرهم قد اثنى الله تعالى عليهم في كتابه الكريم في عدة مواضع
فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها
الانهار خالدين فيها - 00:39:17

ابدا ذلك الفوز العظيم وقال محمد رسول الله والذين معه يعني الصحابة اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يتغدون
فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل - 00:39:39

كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظه فاستوى على سوقه. يعجب يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما واياضا اثنى الله تعالى عليهم فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما
في قلوبهم - 00:39:56

وبينما تجد ان هذا الثناء لا يوجد من كان يعني من قوم موسى او قوم عيسى عليهم الصلاة والسلام. فذكر الله تعالى يعني امورا آآ

كقول كقول بني اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون قولهم لما قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا وتتخذون هزوا. كيف موسى يتخذون هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربك. انظر الى هذا الاسلوب - 00:40:40
ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ادعوا لنا ربك قبيلنا ما لونها الان جئت بالحق كانه ما جاء بالحق الا الان اجعل لنا لها كما لهم الة. يعني ذكرهم الله عز وجل في في مواضع الذنب. وقال عن الحواريين اذ قال الحواريون هل يستطيع ربك ان ينزل - 00:40:58
انظر الى الاسلوب هل يستطيع ربك بينما اصحاب محمد عليهم الصلاة والسلام انظروا الى هذا الثناء العطر عليهم في كتاب الله عز وجل فذكرهم الله تعالى في موضع الثناء بهذه الآيات وفي غيرها - 00:41:20

ولذلك فمن عقيدة اهل السنة والجماعة انهم يحبون الصحابة ويفضلونهم على جميع البشر بعد الانبياء والرسل قال الطحاوي رحمه الله مبينا عقيدة اهل السنة والجماعة قال ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:40
ولا نفرط في حب واحد منهم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم ولا نذكرهم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان. وبغضهم كفر ونفاق وطغيان هذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:57
فمحبتهم دليل على علامه الایمان وبغضهم دليل وعلامة النفاق والقدح في الصحابة هو قدح في الله عز وجل وقدح في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدح في شريعة الله - 00:42:18

اما كونه قدحا في الله سبحانه ولان الله كيف اختار الله لنبيه هؤلاء الذين يطعن فيهم هذا لا يليق بحكمة الله عز وجل. فالطعن فيهم طعن في حكمة الله سبحانه - 00:42:36

وقدح في الله والقدح والصحابة ايضا قدح في رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انهم هم اصحابه والقدح في الصاحب قد قدح في المصحوب والقدح في الصحابة ايضا قدح في شريعة الله - 00:42:50
لان الصحابة هم نقلة هذه الشريعة فالقدح فيهم آآ يعني آآ الثقة آآ غير موجودة في في في نقلة هؤلاء الشريعة فيكون ذلك آآ قدحا في شريعة الله عز وجل - 00:43:04

الصحابه هم الواسطة بيننا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم وهم نقلت الشريعة القدح فيهم قدح في الشريعة فتبين بهذا ان القدح في الصحابة قدح في الله وقدح في رسول الله وقدح في شريعة الله - 00:43:24
افضل الصحابة اجمع اهل السنة والجماعة على ان افضل الصحابة ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب واختلفوا هل الافضل بعد ابي بكر وعمر عثمان او علي وجمهور اهل السنة على ان عثمان افضل - 00:43:43
فعند الجمهور يكون افضل الصحابة ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب ابتدأ اه المصنف رحمه الله الامام مسلم آآ كتاب الفضائل بفظائل ابي بكر الصديق - 00:44:01

قال حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي قال عبدالله اخبرنا وقال الاخرا حديث جبان ابن هلال حدثنا همام ثابت حدثنا انس بن مالك ان ابي بكر الصديق حدثه قال نظرت الى اقدام المشركين على - 00:44:24
رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله وثالثهما وهذه اه فضيلة لابي بكر الصديق وهي من اجل مناقبه - 00:44:40

فقد اختاره النبي صلى الله عليه وسلم ليكون صاحبا له وذكره الله تعالى في القرآن اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قد جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى - 00:44:59

الى بيت ابي بكر وتقول عائشة اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة وليس من عادته انه يأتي في هذا الوقت فقال ابو بكر ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاامر جلل - 00:45:22
فقال عليه الصلاة والسلام لابي بكر ان الله قد اذن لي في الهجرة فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة فبكى ابو بكر رضي الله عنه من شدة الفرح - 00:45:37

تقول عائشة فوالله لاول مرة اعلم ان البكاء يكمن من شدة الفرح وانظر الى الى فضيلته رضي الله عنه كيف فرح بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفرح العظيم الذي ابكاها - [00:45:52](#)

فكان مع النبي عليه الصلاة والسلام في غار ثور والمشركون يبحثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صاحبه وقد جعلوا جائزه كبيرة مئة من الابل لمن دلهم على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى صاحبه - [00:46:19](#)

فاتوا الى الغار فقال ابو بكر نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار هم الان المشركون امام الغار لكن رافعين رؤوسهم هكذا يقول ابو بكر للنبي عليه الصلاة والسلام لو ان احدهم نظر الى قدميه هكذا لا يبصرنا - [00:46:36](#)

قال ابو بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهم؟ اية من ايات الله يكون الكفار امام الغار ولا يرونهم رفعوا رؤوسهم لو ان احدهم نظر الى موضع قدميه لرأهما في الغار - [00:46:56](#)

اعماهم الله عز وجل عن عن رؤية النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر اية من ايات الله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن جعفر بن يحيى بن خالد حدثنا معاً حدثنا مالك عن ابي النظر عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد - [00:47:11](#)

والله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر عبد خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وبكي فقال فديناك ببابئنا وامهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به - [00:47:32](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال على المنبر عبد خيره الله وهو يقصد نفسه خيره الله بين ان يؤتيه زهرة الدنيا كثير من الصحابة ما فهموا مقصود ابو بكر فهم وكان اعلم الصحابة - [00:47:55](#)

اعلم الصحابة ابو بكر الصديق ففهم انه هو المقصود ولذلك بكى ابو بكر لما قال فاختار ما عنده يعني اختار الرفيق الاعلى قيره الله بل يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده - [00:48:09](#)

فبكى ابو بكر وبكي وقال فديناك ببابئنا وامهاتنا لان ابا بكر علم بان النبي عليه الصلاة والسلام هو العبد المخير فبكى حزنا على فراقه وعلى انقطاع الوحي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في ما له - [00:48:26](#)
ان امنا الناس علي في ماله وصحته ابو بكر ولو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ان امل الناس علي في ماله ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:48:55](#)

في في الهجرة اتي بماله كله اتي عمر بنصف ما له او ولادة عمر بنصف ماله وقال اليوم اسبق ابا بكر فقال يا عمر ما ابقيت لاهلك؟ قال مثله يعني النصف الآخر - [00:49:18](#)

واتي ابو بكر بماله كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله وقال عمر والله لا اسابيك بعد هذا ابدا - [00:49:39](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام قال انا امل الناس علي في ما له نشفت وصحته ابو بكر يعني اكثرهم جودا وسماحة لنا بنفسه وماله. هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:49:58](#)

ولو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر الخلة هي اعلى درجات المحبة ولم تحصل من الله تعالى لاحد من خلقه الا لاثنين فقط لابراهيم محمد عليهما الصلاة والسلام فهما خليل الرحمن - [00:50:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لو اتخذ من البشر خليل لاتخذ ابا بكر لكن الخلة لا تقبل الاشتراك ولهذا لم يتخد النبي صلى الله عليه وسلم من البشر خليلا لان لانه خليل الرحمن - [00:50:46](#)

ولهذا قال ولكن صاحبكم خليل الرحمن لكن لو كان متخدنا من البشر خليلا لاتخذ ابي بكر الصديق وهذا يدل على انه افضل الصحابة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال ولكن اخوة الاسلام - [00:51:02](#)

لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر الخوخة هي الباب الصغير. فامر عليه الصلاة والسلام بان تغلق جميع الابواب الا باب ابي بكر الصديق لعظيم فضله. وخصوصيته آآ - [00:51:20](#)

ثم ساق المصنف الحديث عن ابن مسعود قال يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكنه اخي وصاحبى وقد اتخذ - 00:51:44

الله صاحبكم خليلا ثم ساق هذا الحديث من طرق اه اخرى ثم ساق ايضا المصنف احاديث اخرى عن ابي بكر الصديق واطال ولعل
نكتفي بهذا القدر ونكمم ان شاء الله الكلام عن - 00:51:54

فضائل ابي بكر الصديق في الدرس القاسم باذن الله عز وجل نقف عند آآ حدث عمرو بن العاص لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من؟ قال عمر فعد رجالا - 00:52:15

هذا ان شاء الله نفتتح به الدرس القاسم ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه جمعين الان
حتى الاذان اجيب عما تيسر من الاسئلة - 00:52:32

هذا سائل يسأل يقول ابي تزوج امرأة قبل ان اولد ثم طلقها الان هل يجوز لي النظر اليها؟ وصلتها بحكم انها زوجة سابقة لابي نعم
انت من محارمها فيجوز لك ان تنظر اليها لانها زوجة ابيك حتى لو كان ابوك طلقها - 00:52:49

فانت من محارمها لا تحتجب عنك بل انت محرم لها المأمور اذا قال ربنا ولک الحمد هل يقولها عند تمام القيام ام يبدأ بها بداية
الانتقال من الركوع يقولها عند بداية الانتقال من الركوع - 00:53:28

هي تقوم مقام التكبير والتكبير السنة ان يبدأ به من من حين الانتقال الى اخره فالتكبير عند الركوع من اول ما يركع
بحيث ينتهي من التكبير عندما يستقر ويستوي راكعا - 00:53:49

والسجود كذلك يبدأ وهو قائم بحث آآ ينتهي من التكبير وقد خر آآ الى الارض وهكذا نصيحة لمن يشتغل بالرجح والطعن تحذير قد
اصبح هذا الامر الشغل الشاغل عند بعض طلبة العلم - 00:54:07

هذا دليل على قلة التوفيق وهذا ينزع البركة من العلم ومصاحبه يقصي القلب ويجعل الانسان مفتونا بالكلام في الناس والطعن في
اعراضهم والتأول في مثل هذا لا ينفع صاحبه لان حقوق العباد امرها عند الله عظيم جدا - 00:54:35

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا بشهركم هذا في بلدكم هذا حقوق
العباد مبنها على المشاهدة واذا كان الشهيد الذي باع نفسه لله عز وجل يفرغ له كل شيء لما كان متعلقا بحقوق العباد - 00:54:57

فكيف بغيره هذا يدل على خطورة الواقع في اعراض المسلمين ويشتد ذلك اذا كان هذا الواقع في اعراض العلماء وطلبة العلم
والدعاة الى الله عز وجل فان جرمها عظيم وذنبه كبير - 00:55:18

ومن ابتلي بذلك فيقسوا قلبه وتتنزع البركة من علمه ويحرم التوفيق في حياته كنت مسافرا من جدة الى ابها وركبت الطائرة وقت
صلاة الفجر وصليت في الطائرة جالسا في غير اتجاه القبلة - 00:55:36

علم ان الطائرة تصل ابها بعد طلوع الشمس فال فعل الصحيح نعم فعلك هذا صحيح وهذا هو الواجب اذا كانت الطائرة لن تهبط الا بعد
خروج الوقت فيجب على المسلم ان يصلى الصلاة على حسب حاله ولو الى غير القبلة. ولو ان يومها بالركوع والسجود - 00:56:07

ولا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها ومن الاخطاء الشائعة عند بعض الناس انهم يؤخرن الصلاة حتى تهبط الطائرة ولا يصلونها الا بعد
خروج الوقت وهذا لا يجوز الواجب على المسلم ان يصلى الصلاة قبل خروج وقتها - 00:56:27

ويتقى الله في هذا ما استطاع ان لم يتمكن من استقبال القبلة ولم يتمكن من الاتيان بالركوع والسجود فانه يصلى ولو الى غير القبلة
ولو ان يومي بالركوع والسجود في مقعده على الطائرة - 00:56:44

اذا اردت ان اطبق السنة في قراءة سورة السجدة والانسان في صلاة الفجر هل اقرأها من المصحف اه اذا كنت تحفظها فاقرأها. اذا
كنت لا تحفظها فلا تقرأها اما ان تقرأها من المصحف - 00:57:04

فهذا خلاف الاولى وبعض الفقهاء كفقهاء الحنفية يرون بطلان الصلاة هم يرون بطلان صلاة من صلى اذا قرأ من المصحف ولذلك
خروجها من الخلاف واحتياطا لهذه المسألة ينبغي لك اما ان تقرأها من حفظك - 00:57:19

او انك لا تقرأ غيرها من سور هناك من يرفع صوته بالتسبيح والتحميد والتكبير بادبار الصلوات فهل هذا مشروع رفع الصوت

بالذكر انما يكون في الاذكار التي بعد السلام مباشرة - [00:57:36](#)

واما ما بعد ذلك فيسر بالذكر ولا يرفع لقول ابن عباس رضي الله عنهمَا كان رفع الصوت كان الجهر بالذكر آآ من حين الصلاة من من [00:58:16](#) حين الفراغ من المكتوبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم -

كان رفع الصوت بالذكر اه من حين الفراغ من الصلاة المكتوبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من حين الفراغ من [00:58:32](#) الصلاة المكتوبة اشارة الى ان رفع الصوت انما يكون -

بعد السلام مباشرة واما الاذكار التي تكون بعد ذلك من التسبيح والتحميد والتکبير فهذه يسر بها ولا يجهر وهذا هو الذي عليه [00:58:48](#) المذاهب الاربعة بل آآ كما قال ابن بطال وغيره قال انه لم يقل احد بالجهر سوى الظهرية -

فقط واما المذاهب الاربعة وعامة اهل العلم على الاصرار بها وعدم الجهر بها وان الجهر فقط انما يكون الاذكار التي تلي السلام مباشرة [00:59:09](#) ثمان الجهر بها قد يكون فيه نوع من الاذية للآخرين -

اذا جهر بها قد يزعج ويشوش على من حوله وليس في هذا يعني دليل ظاهر يدل على هذا الجهر اما حديث ابن عباس فيقولون ان [00:59:27](#) فيه قرينة تدل على ان المقصود به رفع الصوت -

بعد الفراغ من الصلاة وذلك للدلالة على اه ان الصلاة قد قضيت ولهذا قال كنت اعرف انقضاء الصلاة بذلك فاذا رفع الصوت بالذكر انما [00:59:40](#) يكون بعد الفراغ من السلام مباشرة وبعد ذلك يأتي الانسان بالاذكار سرا من غير جهر -

صلاة الظحي هل يداوم عليها ام لا هذا محل خلاف بين العلماء والقول الراجح انه انتشر على المداومة عليها وذلك لقول النبي صلى [01:00:05](#) الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة -

يعني يصبح على كل مفصل من مفاصل الانسان صدقة وللإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً ومعنى ذلك انه مطلوب منه كل يوم ثلاث [01:00:20](#) مئة وستون صدقة. ولهذا ذكر النبي صلی الله علیہ وسلم انواع من الصدقات. قال فكل -

تسبيحة صدقة وكل تكبيرية صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ثم قال ويجزئ عن ذلك يعني [01:00:34](#) يجزئ عن الثالث مئة وستين صدقة ركعتان يركعهما من الضحى. وهذا الحديث رواه مسلم -

وهو ظاهر الدلالة في مشروعية المحافظة والمداومة على صلاة الضحى فالقول الراجح ان الافضل هو المداومة والمحافظة على صلاة [01:00:48](#) الظحي ولها هذا الفضل العظيم وهي انها تجزء عن ثلاث مئة وستين صدقة -

واما وقتها فيبتدأ من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح يعني بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق الى قبيل الزوال يعني لا وقت [01:01:07](#) الى قبيل اذان الظهر بتقريرها عشر دقائق. وافضلها اخره. افضلها اخره لقول النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الاولابين -

حين ترمذ الفصال يعني حين تشتد الرمضاء وذلك اخر وقت صلاة الظحي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله [01:01:27](#) وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -